

٤) شرح منظومة سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي - رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. كنا قد وقفنا على قول المصنف نعم. قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تعالى في منظومته سلم الوصول الى علم الاصول فصل في بيان النوع الثاني من التوحيد - 00:00:01

هو توحيد الطلب والقصد لانه هو معنى لا اله الا الله. هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش نادي لي ان تعبد ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه لا جاحدا. وهو الذي به الله ارسل رسله يدعون - 00:00:21

اليه اولا وانزل الكتاب والتبيان من اجله وفرق الفرقان. وكلف الله الرسول المجتبى قتال من عنه الا وهب حتى يكون الدين خالصا له خالصا له سرا وجرا برقا وجله. وهكذا امته قد - 00:00:41

كلفوا بذا وفي نص الكتاب وصفوا. وقد حاوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة. من قالها معناها وكان عاملا بمقتضاها. في القول والفعل ومتى مؤمن يبعث يوم الحسينات امينا. فان معناه الذي - 00:01:01

يقينا واهدت اليه ان ليس بالحق اله يعبد الا الله الواحد المنفرد بالخلق والرزق جلى عن الشاركة والنظير وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائله - 00:01:21

بالنطق الا حيث يستكملها. العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول. والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه. سبق ان بين النوع الاول وهو توحيد العلمي. توحيد المعرفة. توحيد الاثبات - 00:01:41

الان بدأ رحمه الله في بيان النوع الثاني وهو توحيد العبادة او توحيد الطلب والقصد او توحيد العملي اسماء لمسمى واحد قال والثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عن نديد - 00:02:01

في اي شيء في العبادة افراد رب العرش عن نديد اي في العبادة. وهذا مبني على تلك اي كما لا ند له في ربوبيته واسمائه وصفاته وذاته فلا ند له في عبادته. ولذلك قال مفسرا ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه - 00:02:19

لا جاحد معترفا بحقه اي باحقية في العبادة وان من سوى لا يستحق العبادة. لا جاحدا لان من عبد الله وعبد غير الله فقد جحد احقية الله في العبادة وهو الذي به الله ارسل. هذا فيه اشارة الى اهمية هذا النوع من التوحيد - 00:02:39

ما هو اهمية توحيد العبادة؟ اولا ان الله ارسل الرسل لاجله وانزل الكتب لاجله. فرق الفرقان به كلف النبي صلى الله عليه وسلم قتال من عنه تولى. اذا هذه كلها تدل على اهمية هذا النوع من التوحيد - 00:03:04

كل الرسل ارسلهم الله يدعون اليه. بل ان التوحيد لا يطلق ها لا يفهم مني الا توحيد العبادة التوحيد اذا اطلق لا يفهم منه الا توحيد العبادة رسله يدعون اليه اولا. فان قال قال كيف يدعون اليه اولا وتوحيد المعرفة والاثبات مقدم؟ قلنا لان توحيد - 00:03:29

المعني والاثبات مسطور معقول مدرك لذلك لا يدعون الى شيء معروف مقرا به مثبت في قلوب الناس وانزل الكتاب والتبيان من اجله وفرق الفرقان الزبور والتوراة والانجيل والقرآن كله منزل لاجل توحيد العبادة - 00:03:52

كلف الله الرسول المجتبى وهو محمد صلى الله عليه وسلم قتال من عنه تولى وابى فقال يا النبي جاهد الكفار والمنافقين وهكذا امته قد كلفوا قال حتى يكون الدين خالصا له سرا وجهرا دقه وجله - 00:04:20

إذا المقصود من اجله من ارسال الرسل انزال الكتب تكليف النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال هو ان يلزم الناس بلا اله الا الله يلزم الناس بلا اله الا الله. او يعرف الناس معنى لا اله الا الله آ حقيقة لا اله الا الله - [00:04:42](#)

وهكذا امته قد كلفوا بذا وفي نص الكتاب اوصفه انهم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. هذه اوصاف امة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:05](#)

قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظ هذه اوصاف امة النبي صلى الله عليه وسلم للمقاتلون على لا اله الا الله ليقاتلون لاجل الدنيا قال وقد حوت لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعة - [00:05:24](#)

إذا لا اله الا الله هو محتوى توحيد العبادة حوته لفظة الشهادة لا اله الا الله ومحتوى توحيد العبادة وتوحيد العبادة هو سبيل الفوز والسعادة من قالها اي قال شهادة التوحيد - [00:05:43](#)

الظهير راجع لشهادة التوحيد كلمة التوحيد معتقدا معناها وكان عاملا بمقتضاه. اذا عندنا معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله عندنا مقتضى لا اله الا الله مقتضاها ان المعبودات الاخرى باطلة مقتضاها ان عبادة الله واجب - [00:06:03](#)

مقتضاها ان نخضع لامر الله عز وجل ان ننقاد لامر الله تبارك وتعالى قولاً وفعلًا قال في القول والفعل ومات مؤمناً يبعث يوم الحشر ناج امن من مقتضيات شهادة التوحيد ان الانسان يثبت على ذلك حتى الموت - [00:06:29](#)

قولاً وفعلًا ويقينا في القلب فان معناها الذي عليه دلت يقينا وهدت اليه ان ليس بالحق اله يعبد الا الله الواحد الاحد. اذا معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - [00:06:51](#)

واضح لا معبود حق الا الله لا نافية للجنس معبود الها بمعنى معبود اسمها واسم لا النافية للجنس منصوب خبرها حق وهذه من خصائص لا النافية للجنس ان اسمها لا تكون لا يكون الا نكرة - [00:07:12](#)

لا اله حق الا الله فالله هو المعبود بحق ومن سواه ليس معبود بحق. معبود بباطل معبود بالكذب والزور. اسماء سميتموها انتم واباءك لماذا هو المعبود بحق؟ لانه الله الواحد المنفرد - [00:07:37](#)

بالخلق والرزق هنا مكتوب الرزق والصواب الرزق ما الفرق بين الرزق والرزق؟ الرزق فعل الله. والرزق نعم الله بالخلق والرزق وبالتدبير جل عن الشريك والنوى. فالله الخالق وهو الرازق وهو المدبر وهو المالك. هذه خصائص الربوبية - [00:08:02](#)

الخلق والرزق والملك والتدبير فاذا كانت هذه الخصائص الاربعة لا تكون الا لله هل من خالق غير الله؟ الجواب لا من يرزقكم من السماء والارض؟ الجواب الله من يدبر الامر؟ الجواب الله. من بيده ملكوت كل شيء؟ الجواب الله. اذا الخلق والرزق والرزق والملك - [00:08:32](#)

والتدبير بيد الله هذا معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. لماذا لم نعبد حق الا الله؟ لانه الخالق المالك الرزاق المدبر عرفنا معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. عرفنا مقتضاها القول والفعل والاثبات على ذلك حتى الممات - [00:09:01](#)

طيب ما هي شروطه قال وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقاً ورضاً. اذا كان هناك شروط للصلاة وشروط للزكاة وشروط للحج. فالتوحيد له شروط ليس كل من قال لا اله الا الله يدخل الجنة. دليل ان المنافقين يقولون لا اله الا الله - [00:09:27](#)

وهم على نفاقه وكان ربما جرت الكلمة على لسانك بعض الكفار اجعل الالهة الها واحداً؟ ان هذا لشيء عجاب ولذلك من اين اتى العلماء بهذه الشروط؟ من اين اتى العلماء ما بشروط الصلاة؟ اجيبوا - [00:09:52](#)

من دلالة الاستقراء والتتبع من دلالة ايش تقرأه والتتبع لنصوص الشريعة كذلك لما استقرأوا وتتبعوا نصوص الكتاب والسنة وجدوا ان هذه الكلمة لا تقبل الا بهذه الشروط السبعة فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها. يستكملها فعلاً ما هو علماً ما هو يلزم انه يعرف انه من شروط لا - [00:10:14](#)

كذا وكذا لا المهم انه فعلياً يطبقها مثل الحين عامي يصلي تسأله يا عمي شنو شروط الصلاة؟ ما يعرفها لكنه توظأ وظهر ملابسه وثوبه ومكانه وصلى ودخل. اذا هو اتى بشروط الصلاة ولا؟ فعلياً. هل - [00:10:42](#)

حتى الصلاة مرتبطة بشروط الصلاة الفعلية ولا العلم؟ فعل. نفس الكلام. كلمة التوحيد بعض الناس يلبسها يقول انتوا جبتوا الشروط من العوام ما يعرفون الشروط نقول هم لا يعرفونه علميا ويطبقونه واقعيًا - [00:11:04](#)

بعض العوام احسن من بعض المنتسبين الى العلم من اهل البدع فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها. ما هي؟ سبعة. العلم. هذا واحد. اكتب المنافي للجهل اليقين هذا رقم اثنين المنافي للشك - [00:11:20](#)

القبول هذا رقم ثلاثة المنافي الرد القبول المنافي للرد اربعة لانقياد المنافي للعصيان فادري ما اقول الخامس الصدق المنافي للكذب السادس الاخلاص المنافي للشرك والنفاق السابع المحبة المنافية للبغض وفكك الله لما احب - [00:11:41](#)

اذا هذه سبعة شروط لمن قال كلمة التوحيد عالما بمعناها مستيقنا بها قابلا لمقتضاها. منقادا لمعناها. صادقًا في قولها مخلصا لله في المقتضى مع محبة الله عز وجل ومحبة التوحيد فانه قد اتى بشروط لا اله الا الله. قال صلى الله عليه وسلم - [00:12:25](#)

اسعد الناس بشفاعتي. من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه قال الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به وقال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله - [00:12:56](#)

وتفصيله في معارج القبول كما ذكره الشيخ رحمه الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى خصم في تعريف العبادة وذكر بعض انواعها وان من صرف منها شيئا لغير الله فقد اشرك - [00:13:11](#)

ثم العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضى الله السامع. وفي الحديث مخها وفي الحديث مخها الدعاء خوف توكل كذا الرجاء ورغبة ورهبة خشوع وخشية انابة الخضوع. والاستعاذة والاستعانة اذا - [00:13:26](#)

استغاث به سبحانه. والذبح والنذر وغير ذلك فافهم هديت اوضح المسالك. وصرف بعضها لغير الله من شرك وذكاء اقبح الملاهي. قوله فصل في تعريف العبادة. لماذا عرف العباد؟ لان لا اله الا الله لا معبود حق - [00:13:46](#)

الا الله فيأتي السؤال ما هي العبادة التي هي حق لله عز وجل؟ سؤال لان افعال الناس منقسمة الى قسمين افعال تعبدية افعال عادية فلا بد ان نعرف ما هي العبادة؟ قال العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضى الله السامي - [00:14:06](#)

اذا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ما يحبها الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. مرة ثانية العبادة اسم جامع لكل ما يحبها الله لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - [00:14:31](#)

واضح؟ هذا هو العلم ولا يخرج انتبه ولا تخرج العبادة عن كونها واجب او مستحب. ما في شيء اسمه مباح في العبادات. واضح؟ ها اذا ممكن ان نقول العبادة ما اوجبه الله او يستحب. ممكن - [00:15:00](#)

فكل ما اوجبه الله واستحبه عبادة سواء اوجب فعله او تركه او استحب فعله او تركه هذه عبادة فمن ترك اكل الخنزير تعبد لله واضح؟ هذا ترك من صلى تعبد لله - [00:15:19](#)

قال بين رحمه الله بعض انواع العبادات. الان عندنا لماذا هذا التأصيل حتى لا يشكل علينا العادات؟ بعض الناس الجهال اذا قلت له العبادة حق الله يأتيك بافعال العباد العادية - [00:15:39](#)

تقول له دعاء غير الله شرك قال انا اقول يا زيد تعال طيب انت تقول يا زيد تعال تعبد لا طيب ليش جبتها؟ معناته انت مو فاهم شنو العبادة واضح ولا لا - [00:15:55](#)

لكن لما واحد يأتي ويقع في الضراء ويقول يا سيدي المدد. هذا واضح استغاثه تعبدية غيبية لذلك الله سبحانه وتعالى يقول ان الذين تدعون من دون الله ها لا يسمع دعاء ولو سمعوا ما استجابوا له - [00:16:08](#)

قال وفي الحديث مخها الدعاء. هذا الحديث رواه الترمذي بسنده مقال لكن معناه صحيح والدعاء مخ العبادة لبها وفي الحديث الاصح الحديث الدعاء هو العبادة انواع العبادة منقسمة الى ثلاثة انواع. عبادات قلبية وعبادات قولية وعبادات عملية - [00:16:29](#)

الناظم ذكر من العبادات القلبية الرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والخضوع بمية واثنين وثلاثة. وذكر العبادات القولية الاستعاذة والاستغاث والاستعانة. البيت الثالث والثلاثين بعد المئة وذكر عبادات عملية الذبح والنذر - [00:16:57](#)

اذا العبادة اما ان تكون قلبية او قولية او فعلية عملية. اما الدعاء الدعاء عبادة وفعلية وعملية لذلك كان هو مخ الدعاء مخ العبادة هذه

مسائل مهمة الخوف الذي هو العبادة هو الخوف التعبدى - 00:17:22

خوف السر يسميه العلماء الرغبة والرغبة والخشوع هذه عبادة التي تكون على وجه التعبد قال وصرف بعضها لغير الله شرك وذاك اقبح الملائكة. هذه قاعدة صرف ما هو عبادة لغير الله شرك - 00:17:47

طاف لغير الله سجد لغير الله ذبح لغير الله توكل على غير الله رغب الى غير الله نذر لغير الله استعان بغير الله استعان بالتعبدية طبعاً. اما الاستعانة فيما يقدر عليه المخلوق هذا هو عبادة - 00:18:08
هذا هو عبادة يا فلان اعني على مناولة القلم ما هو عبادة فلا بد ان لا نخلط يديك واحد يقول التوكل عبادة طيب انا وكلت فلان. يا اخي وكلت هذا غير - 00:18:31

هذا هو توكل في فرق بين وكلت وتوكلت. اذا انت ما تعرف تعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فصل في بيانه ضد التوحيد والشبه وهو الشرك. وانه ينقسم الى قسمين اصغر واكبر وبيان كل - 00:18:48
منهما والشرك نواني فشرك اكبر به خلود النار اذ لا يغفر. وهو اتخاذ العبد غير الله للتنبيه مسوي يا المضاهي يقصده عند نزول الضر لجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض لا يقدر عليه - 00:19:06
الا المالك المقتدر مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المطلوب. في الغيب سلطاناً به يعني على ضمير من اليه يفزع. والثاني شرك اصغر وهو تياه. فسره به في السر. فسره به - 00:19:26

في ختام الانبياء ومنه اقسام بغير ذلك ما اتى في محكم الاخبار. لا لا يتم معرفة التوحيد توحيد العمل توحيد العبادة الا بمعرفة ضده وهو الشرك وهذا الشرك لا بد ان نعرفه لان الذي يضاد التوحيد هو الشرك - 00:19:46
الذي يضاد التوحيد من كل وجه هو الشرك الاكبر والذي يضاد التوحيد من وجه دون وجه هو الشرك الاصغر فالشرك كله مضاد للتوحيد هذا الشرك وهذا الكفر ينقسم الى قسمين. كذلك النفاق ينقسم الى قسمين - 00:20:10

الظلم ينقسم الى قسمين الفسق ينقسم الى قسمين هذه مسألة مهمة جاء في القرآن اطلاق كلمة الكفر والشرك والظلم والفسق بل والخطأ على الاكبر وعلى الاصل لذلك لابد ان ننتبه الى هذه القسوة - 00:20:30
حتى لا نضل في الجور في الحكم ولا نجوم الشرك نوعان شرك اكبر وهذا هو الاخطر. هذا يضاد التوحيد من كل وجه لماذا خطير؟ قال به خلود النار. اذ لا يغفر قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:20:53

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما هو الشرك الشرك اذا اطلق في الكتاب والسنة فالمقصود به الشرك في العبادة. لذلك قال المصنف وهو اتخاذ العبد غير الله. طيب الشرك في - 00:21:13
لا الشرك في الربوبية في اصطلاح القرآن كفرها في اصطلاح القرآن ايش كفر طغيان اذهبوا الى فرعون انه طغى. مش ما سماه الشرك ان هذا كفر انكار الربوبية كفر - 00:21:28

واضح ولا شرك الربوبية كفر لذلك قال هو اتخاذ العبد غير الله ندا به مساوياً او مساوياً مطلقاً. كما قال الله في القرآن قالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:21:53

قال جل وعلا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يساوون كيف يسوي غير الله بالله اما من جهة صرف العبادة لغير الله واما من جهة ان الله محتاج الى من يعينه في التصرف او في التدبير - 00:22:12
يقصده عند نزول الضر لجلب خير او لدفع. لماذا لا تقصد يا ارحم الراحمين لماذا لا تقصد يا اكرم الاكرمين؟ وتقصد هذا العبد اه لانه اعتقد انه له شيء مع الله - 00:22:38

او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدي يجي يقول له يا سيدي فلان انزل عليه المطر هو شلون ينزل عليك المطر هو نفسه لو لم ينزل الله المطر لمات من العطش - 00:22:56
مع جعله لذلك المدعو او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو في الغيب سلطاناً به يطلع هذه شرك اخر - 00:23:13

يعتقد ان سيده يعرف غيبه. طيب هو ميت شلون يعرفك انت؟ ايش قاعد تسوي على ظمير من اليه يفزع يظن ان اللي يفزع اليه انه يعلم بحاله طيب اللي مات هذا كيف يعلم بحالك وهو اما منعهم في النعيم مشغول عنك او معذب في الجحيم مشغول عنك -

00:23:31

جبريل الامين انت تستغيث به لا يعلم بحالك لانه عند الله ثم امين. كيف يعلم بحالك؟ هو ليس رب العالمين. جبريل لا يعلم. كيف انسان يعلم بحالك العجيب ان هؤلاء يدعون غير الله بمختلف اللغات. هو لما كان حي ما يعرف الا لغة واحدة - 00:23:59
سبحان الله عجباً عجاب يقول والثاني الان تعريف الشرك الاصغر الشرك الاكبر اتخاذ العبد غير الله. او اكتب جنبه صرف العبادة لغير الله صرف العبادة له والثاني شرك اصغر وهو الرياء. فسر به ختام الامر. اذا الرياء - 00:24:24
نوع اكتب نوع من انواع الشرك الاصغر وهذا تفسير الشيء بنوعه وهو جميل وحسن تفسير الشيء بنوعه وهو جميل وحسن ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار. قسم بغير الله من جنس الشرك الاصغر - 00:24:52
بعض العلماء يقول الشرك الاصغر ما ليس فيه صرف العبادة ولكنه وسيلة الى صرف العبادة لغير الله ما ليس فيه صرف العبادة ولكنه وسيلة يعني يؤدي الى صرف العبادة لغير الله. نعم - 00:25:17

هناك فروقات اخرى بين الشرك الاصغر والاكبر منها ان الاصغر يغفره الله عز وجل على قول الجمهور خلافا لشيخ الاسلام ابن تيمية ومنها ان الشرك الاصغر صاحبه لا يخلد في النار بالاجماع - 00:25:38
باجماع اهل السنة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في بيان امور يفعلها العامة منها ما هو شرك ومنها ما هو قريب منه وبيان حكم الرقى والتمايم ومن يثق بودة اولى باو حلقة او اعين الذئب او خيط او عضو من النور او وتر او تربة القبور - 00:25:56

لاي امر كائن تعلقه وكله الله الى ما علقه. ثم الرقى من حمى او عين او عين. فان تكن من نحييني فذاك من هدي النبي وشرعته وذاك لا اختلاف في سنيته. اما الرقى المجهولة المعاني فذاك وسواس - 00:26:22
من الشيطان وفيه قد جاء الحديث ان شرك بلا مرية فاحذرهن. اذ كل من يقوله لا يدري لعله محض الكفر او او هو من سحر اليهود مقتبس على العوام لبسوه فالتبس. فحذرا فحذرا ثم - 00:26:42
فحذر فحذر فحذرا ثم حذاري منه فحذر ثم حذاري منه لا تعرف الحق وتأنى عنه. وفي التمايم المعلقة انتوها ايات مبينات. فالاختلاف واقع بين السلف وبعضهم اجازها والبعض كف. وان تكن من ما سوى الوحيين فان اشياء بغير مهينة. بل انها قسيمة - 00:27:02

اسلامي في البعد عن سيمائني الاسلام. هذا الفصل لبيان امور يفعلها العامة والمنتسبين الى الدين والتدين. وهذه امور هي من الشرك او قريب منه سواء كان من الشرك في الربوبية او كان من الشرك في اللوهمية - 00:27:28
مثل وثوق بعضهم بالودة. او نام. الودة هي احجار البحر صدف البحر يحط فيها خيط ويعلقها على رقاب الاولاد على انها تحفظ الناس من العين او نام يجيبون ناب السبع يقول هاي تطرد الجن - 00:27:47
او حلقة يجيبون حلقة من الصيدلية يلبسونها يقولون هاي توخر الروماتيزم او اعين الذئب يقول عين الذئب اذا كان في البيت الجن ما راح يدخله او خيط يعلق بيده يقول هذا الخيط ما دام موجود العين ما يصيبه - 00:28:09
او عظم من النور يجيبوا ريشة نسر ويعلقونها في البيت انها تدفع العين او وتر يجيبون وتر القوس او تربة القبور هذي كلها امور هي من محض الاوهام والخيالات لا تجد مناسبة بينها وبين النتيجة - 00:28:28
ما له علاقة لا حسا ولا طبا ولا شرعا. من اين جاء؟ من خيال المعلق وعلى فكرة يعني اطباء يقولون ان اي انسان اذا علق قلبه بشيء عنده من خمسة الى خمسة عشر في المئة نسبة الشفاء - 00:28:52
في تلقائيا فيظن المسكين انه انتفع هو ما في انتفاع ما في مقارنة بينه وبين الطب التجريبي الحقيقي ما في مقارنة بينه وبين طب الرقية الشرعية اذا لا يجوز تعلق القلب بهذه الامور ابدا - 00:29:15

نحن نرى انا نلبس الثياب نستتر عوراتنا. هذا امر ظاهر. لكن تحطك خيط تقول الخيط يعافيني يحط صليب على رقبتك مثلا اذا هذا كله من محض اللوهم. وهو نوع من انواع الشرك - [00:29:39](#)

فان اعتقد انها بنفسها تنفع فهذا شرك اكبر وان اعتقد انها اسباب فهذا من الشرك الاصغر. احفظ هذه القاعدة جعل شيء سببا لم يجعله الشارع من الشرك الاصغر ثم الرقى الرقى يعني اللي يسمونه العامة عندنا بالكويت القرابة - [00:30:03](#)

ها؟ المطوع يقرأ يرقى ينفث اذا كان من حمة حمى اكتب الدغة لدغة العقرب او الحية ونحوها او عين العين اللي هو المعيون. يعني بسبب العين. فان تكن من خالص الوحيين - [00:30:30](#)

فذاك من هدي النبي وشرعته وذاك الاختلاف في سوء بالاتفاق رقية الانسان المحموم رقية الانسان المعيون بالاتفاق امر مشروع. وهو عبادة اما اذا كان رقية غير المحموم غير العين فيه خلاف والصواب جوازه. واضح؟ رقية غير المحموم والمعيون؟ الصواب جواز - [00:30:59](#)

اما الرقى المجهولة المعاني واحد يرقى ها يقرأ على الانسان بكلمات ما نعرف وش معناها تمتات حروف ارقام فذاك وسواس من الشيطان وفيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مرية فاحذرته - [00:31:28](#)

مثل كتاب خصائص القرآن او خواص القرآن لابي حامد الغزالي او خواص القرآن لليافعي. خرافات الحرف الف يساوي كذا والحرف باء يساوي كذا يعني اشياء ما انزل الله بها من سلطان. الرقم كذا يساوي كذا - [00:31:51](#)

الله المستعان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن شك. اذا معناه ان ما لا نفهمه لا يجوز وفيه قد جاء الحديث ان شرك بلا مرية فاحذرته - [00:32:13](#)

لماذا هو الشرك؟ اذ كل من يقوله لا يدري لعله يكون محض الكفر ما دام انت تتمم بكلمات ما لا يعرف معناها يمكن يكون يا شرك يا بدع واحد من الاثنين. البدع من جنس الشرك الاصغر - [00:32:35](#)

والشرك كفر او هو من سحر اليهودي مقتبس على العوام لبسوه فالتبس واكثر السحر اليوم سواء كان بالحروف والارقام هو من سحر اليهود فحذاري ثم حذاري منه لا تعرف الحق وتلعن انتبه - [00:32:51](#)

لا تعلق قلبك باللوهم والسواس هذا بالنسبة للرقية الرقية جائزة الرقية حصن حصين. النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى نفسه بالمعوذات ويرقى الحسن والحسين طيب ما حكم التمام التمام جمع تيممة - [00:33:12](#)

وهي اللي يسمونها عندنا بالكويت الناس بالحجار ايش تسمونها بمصر عندهم؟ حجاب يسمونه حجاب ياخذون قطعة يكتبون فيها اشياء ثم يحطونها يلفونها ها ثم يقول لك خذها علقها بعظذك بظهرك برقبتهك - [00:33:33](#)

المهم حطه تحت مخدتك حطه في سيارتك ها انا اذكر وانا صغير جاء رجل الى والده قال معي تيممة لو ضربني مدفع الدبابة لن اموت معايا حجاب قال الوالد ما يحتاج ندفع دبابة. خلني اضربك بالسكين هذا شوف يآثر عليك ولا ما يآثر - [00:33:55](#)

فانخنس سكين ما هي تتحمل انت تقول لي سبحان الله العظيم وفي التمام المعلقات انتكوا ايات بينات فالاختلاف واقع بين السلف كرهه ابن مسعود وجمع من الصحابة اذا كان المعلق من القرآن - [00:34:20](#)

يعني يكتب سورة من القرآن ويعلقها برقبة الولد يجوز او لا يجوز؟ كره جمهور السلف ومنهم ابن مسعود وروي عن عائشة وعن عبدالله بن عمرو بن العاص ولا يصح وروي عن عائشة وعبدالله بن عمرو بن العاص ولا يصح - [00:34:41](#)

لماذا لا يصح؟ لان تعليق القرآن في رقاب الصبيان لاجل العين او لاجل العون في اهانة للقرآن يدخل معه الطفل الى اماكن قدرة وايضا فتح باب للشيطان قال فالاختلاف واقع بين السلف فبعضهم اجازها والبعض كف - [00:35:04](#)

قلنا الراجح هو منعه لانه لو كان خيرا لارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم صريحا. وهو قال ان الرقى والتمايم والتولة شرك ثم استثنى الرقية ولم يستثنى التمايم ولا التولة فدل على انها باقيات على عمومهم - [00:35:28](#)

وان تك مما سوى الوحيين فانها شرك بغير ميت. ما في خلاف بين العلماء ان التمايم اذا كان بغير القرآن والسنة فانه يكون شركا بل انها قسيمة الزلام في البعد عن سيما اولي الاسلام - [00:35:55](#)

الالزام هي التي كان المشركون يستقسمون بها ويطلبون العافية بها فلذلك الذي يستقسم بالتمايم والحجب يشبه هؤلاء. نعم اسف ما في وقت احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى من الشرك كانوا من يتبرك بشجرة - [00:36:13](#)

وحجر او بقعة او قرد او نحوها يتخذ ذلك المكان عيدا. وبيان ان الزيارة تنقسم تنقسم الى سنية وبدعية وشركية هذا وهذا ومن اعمال اهل الشرك من غير ما تردد او شك. ما يقصد الجاهل من تعظيم ما لم يأذن - [00:36:41](#)

الله بان يعظم كمن يلو ببقعة او حجر او قبر ميت او ببعض او ببعض الشجر داخلا لذلك المكان عيدا كفعل عابد الاوثاني. ثم الزيارة على اقسام ثلاثة يا امة الاسلام. فان - [00:37:01](#)

هو الزائر فيما اضر في نفسه تذكرة بالآخرة. ثم الدعاء لهم وللأموات بالعفو والصفح عن الزلات. ولم يكن شد نحوها ولم يقل هجرا كقول السفهاء. فتلك سنة اتى الصريحة في السنن المثبتة الصحيحة. او قصد الدعاء - [00:37:21](#)

ولا بهم الى الرحمن جل وعلا. فبدعة محدثة ضلالة بعيدة عن حديث الرسالة. وان دعا المقبرة نفسه فقد بالله العظيم وجد لن يقبل الله تعالى منه صفا ولا عدلا فيعفو عنه. اذ كل ذنب مشرك الغفران - [00:37:41](#)

الا اتخاذ الند للرحمن. هذا الفصل ايضا في بيان بعض انواع من الشرك مثل التبرك بالاشجار والاحجار او البقع او القبور واتخاذ هذه الاماكن عيد يجتمعون عندها ويذبحون لها يقول من اعمال اهل الشرك ما يقصد الجاهل من تعظيم ما لم يأذن الله اذا تعظيم ما لم يعظمه الله - [00:38:01](#)

من البقع لاحظ تعظيم ما لم يأذن الله بتعظيمه من المكان او الزمان او الذوات هذا من جنس البدع وقد يكون شركا تعظيم ما لم يأذن الله بتعظيمه من المكان او الزمان او الذوات - [00:38:32](#)

هذا من البدع وقد يكون شرك كمن يلذ ببقعة او حجر يقول رايح عند مسجد السيدة زينب مثلا او حجر يقول هذا حجر اللي ضرب عليه موسى عليه السلام مبارك - [00:38:57](#)

او قبر ميت ميت عشان الوزن او قبر ميت او ببعض الشجر يبقى هذا قبر سيد البدوي او ببعض الشجر. يقول هذه شجرة اذا علقت عليه القفل فان الحب لا ينتقض - [00:39:20](#)

والسعادة لا تبتعد. عجيب والاعرب من هذا اني رأيت جسرا في احد البلدان يعلقون بها الاقفال جسر حديد يظنون انهم اذا علقوا القفل ها هنا ان الزواج يبقى ابديا وان الحب يبقى ابديا وان السعادة تبقى ابدية. ايش العقول هذي ما تعرفها. هذي هذا - [00:39:42](#)

يسمونه حضارة اي حضارة هذه دمار هلاك شرك يقول متخذا لذلك المكان عيدا كفعل عابد الاوثان عبدي لو الثاني ماذا يفعل عند القبور والاماكن المحدثه؟ يسرفون انواع من العبادات عندها - [00:40:06](#)

اذا لا يجوز لنا ان نتبرك بالاشجار والاحجار والبقع حتى الحجر الاسود نقبله ونتعبد الله بتقبيله اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة المعظمة شرعا لا نتبرك باحجارها انما نتبرك بعبادة الله عندها. شفتوا الفرق؟ بالطواف حولها - [00:40:28](#)

والدعاء عندها والصلاة اليها هذا هو التبرك نحذر نحذر من تعلق القلوب بالاماكن وهذه الاشياء ثم الزيارة على اقسام. الزيارة يعني زيارة المقابر. زيارة المقابر على اقسام كم قسم؟ ثلاثة اقسام - [00:40:57](#)

القسم الاول الجائز ما شرطه ان ينوي الزائر فيما اظمره في نفسه تذكرة بالآخرة. هذا واحد اذا زيارة المقابر الجائزة اولا النية نية التذكر بالآخرة. ثانيا دعاء للاموات ولنفسه ثالثا ان يكون ذلك بدون سفر - [00:41:21](#)

ثم الدعاء له وللأموات بالعفو والصفح عن الزلات. الزلات جمع زلة وهي الخطيئة ولم يكن شد الرحال نحوه يعني ما سافر ولم يقل هجرا كقوله اذا الزيارة السفر لاجل زيارة القبر لا يجوز - [00:41:57](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم استأذن ربه في زيارة قبر امه استأذن لماذا؟ لان الاصل منع ولم يكن شد الرحال نحوها هذا الثالث. الرابع ولم يقل هجرا كقول السفهاء. اذا اربعة شروط. نية التذكر الآخرة نية الدعاء - [00:42:17](#)

الأموات لنفسه بدون سفر وبدون قول هجر. ما معنى الهجر؟ لم قل هجرا اي لم يسب ولم يشتم ولم يتضرر من قدر الله وموت حبيبه اذا شرطان وجوديان وشرطان عدميان - [00:42:40](#)

فتلك سنة اتت صريحة في السنن المثبتة الصحيحة قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم
الاخرة النوع الثاني النوع الثاني اكتب الزيارة البدعية - [00:43:05](#)

ما علامتها؟ علامتها اعتقاد ان الدعاء عند القبر مستجاب هذا واحد الثاني علامتها التوسل بالميت الى الله يقول يا رب اتوسل بفلان
اليك رايح القبر يقول يا رب اتوسل اليك بقبر فلان - [00:43:30](#)

لماذا هذه بدعة؟ فتلك لاحظوا قصد الدعاء والتوسل بهم الى الرحمن جل وعلا. فبدعة محدثة لا لا بعيدة عن هدي الرسالة. لماذا هذه
بدعة؟ لان ليس للانسان ان يحدد من نفسه مكان - [00:43:57](#)

انه هذا الدعاء مستجاب هنا هذا وظيفة الشارع ولا يجوز التوسل بالاموات عند الله عز وجل. ما يتوسل الى الله باسمائه وصفاته
بالعمل الصالح وبدعاء الصالح كما سيأتي ثم في البيت التاسع والستين بعد المئة ذكر القسم الثالث وهو الزيارة الشريكية. اكتب الزيارة
الشريكية - [00:44:17](#)

الزيارة الشريكية ما علامتها دعاء الميت وان دعا المقبور نفسه فقد اشرك بالله له. وان دعا المقبور نفسه فقط اشرك بالله العظيم وجحد
يذهب الى الميت يا سيدي يا فلان فرج عني الهم - [00:44:50](#)

ها هذا شرك اكبر هذا شرك اكبر هو في عالم البرزخ وهذا يسأله ولو كان ميت ما يقدر يسوي لك شيء كيف الان يفعل لن يقبل الله
تعالى منه صرفا ولا عدلا فيعفو عنه. صرفا يعني بمعنى نفلا - [00:45:11](#)

وعدلا اي فرضا وقيل العكس اذ كل ذنب موشك الغفران الا اتخاذ النذر الرحمة كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء. نعم - [00:45:32](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فصل في بيان ما وقع فيه العامة كل يوم مما يفعلونه عند القبور وما يرتكبونه من الشرك
الصريح. والغلو المفرط في الاموات ومن على القبر سراجا او غدا او ابتنى على الضريح مسجدا فانه مجدد الجهارا لسنن اليهود
والنصارى - [00:45:50](#)

كما رواها في السنن بل قد نهى عن ارتفاع القبر وان يزداد فيه فضل وكل قبر مشرك فقد امرني ان يسوى هكذا صح الخبر. وحذر الامة
عن اقرائه فغرم ابليس باستجراء - [00:46:10](#)

فخالفوه ثروة واركب ما قد نهى عنه ولم يجتنبوا. فانظر اليهم قد غلبوا وسادوا ورفعوا بناءها وشادوا بالشئ والاجور والاحجار لا
سيما في هذه الاعصار والقناديل عليها اوقدوا وكم لواء فوقها قد عقب - [00:46:30](#)

قد عقدوا ونصبوا الاعلام وافتتنوا بالاعظم رفاتي. بل نحروا في سوحيين فعلاه للتسيب والبحائر. والتمسوا الحاجات من موتاهم
واتخذوا الههم هواهم قد صاده ابليس في فخاخه بل بعضهم قد صار من افراخه يدعو الى عبادة الاوثان بالمال والنفس وباللسان.
فليت - [00:46:50](#)

من اباح ذلك واورط الامة في المهالك في المهالك. فيا شديد الطول والانعام اليك نشكو محنة الاسلام الله المستعان بالنسبة لما يفعل
عند القبور والاعمال عند القبور منقسمة الى ثلاثة اقسام - [00:47:20](#)

اعمال وفق السنة وهذا قليل لا يفعله الا اهل السنة جعلنا الله واياكم منهم والقسم الثاني افعال بدعية والقسم الثالث افعال واعمال
شريكية من الافعال البدعية ايقاد السرج على القبور - [00:47:42](#)

من الافعال البدعية البناء على القبور. وضع الضريح على المسجد وطمع المسجد على القبر او وضع القبر في المسجد هذه كلها من
الامور البدعية من فعل هذه الامور فانه مجدد جهارا للسنن اليهود والنصارى - [00:48:07](#)

يقول صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم واصالحين مساجد ويقول صلى الله عليه وسلم شرار
الخلق من تدركهم الساعة ومحيا والذين يتخذون المساجد قبورا شوفوا كيف امر خطير - [00:48:28](#)

قال الله عز وجل وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا هذا فعل الغالبيين الجهال والامراء والحكام الذين ليس عندهم
علم يسيرون الناس بالقوة يساوون بين المسجد والكنيسة والقبر والقبلة والكعبة. نسأل الله السلامة والعافية - [00:48:51](#)

قال الذين غلبوا لذلك الله اتى بهذه الكلمة لنتنبه لان العلماء ماذا قالوا؟ ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم خلاص لا الغالبين قالوا لا قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. خلاص - [00:49:18](#)

الامر لنا والحكم له الذين يتخذون القبور مساجد واطرحة واماكن للسياحة وجلب الناس هؤلاء مجددون جيارا لسنن اليهود والنصارى ما في اي اشكال واعظم من هذا من يظن انه لا فرق بين اليهودية والنصرانية والاسلام - [00:49:38](#)

وان هذه ديانات ابراهيمية قاتل الله المجارة والمدراء امر عجيب جدا كم حذر المختار عمدا ولعن فاعله كما روى اهل السنن النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا في احاديث كثيرة - [00:50:04](#)

بلغت حد التواتر بل قد نهى عن ارتفاع القبر وان يزداد فيه فوق الشبر. شو القبر لا يزداد التراب على فوق الشبر عن الارض لماذا لان حتى لا يكون آآ اكثر تعظيما للقلب - [00:50:22](#)

لذلك حتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم غير مرفوع جاء في الاحاديث ان قال دخلت حجرة عائشة فرأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعليها الحصباء بقدر الشكر بقدر الشبر - [00:50:46](#)

بل قد نهى عن ارتفاع القبر وان يزداد فيه فوق الشرك وكل قبر مشرف مشرف يعني مرتفع عالي فقد امر بان يسوى هكذا صح الخبر عن من عن علي رضي الله عنه - [00:51:04](#)

قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادع قبر مشرفا الا سويته فالواجب على ولاة امر المسلمين ان يتقوا الله سبحانه وتعالى في المسلمين وان يرسلوا من يهدم القباب - [00:51:23](#)

وان يرسلوا من يهدم القبور فان لم يفعلوا فانهم يأثمون ويتحملون اثم من يقعون في الشرك الاصغر او الاكبر يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:44](#)

لا تقوم الساعة حتى يضرب اليات دوس على قبر ذي الخلاص. طيب ليش ليش الناس يعبدون قبره للخلاص لاحد امرين اما غلبة الجهال والا واما حكم الحكام الغالبين نسأل الله السلامة والعافية - [00:52:06](#)

ولذلك قال وحذر الامة عن اطرائه فغرههم ابليس باستجرام. هذا ايضا من الامور التي حذر منها النبي اقراء الغلو يأتون بمديح يريدون ان يمدحوا النبي صلى الله عليه وسلم بما ليس في الكتاب والسنة - [00:52:29](#)

ويمدحونه باشياء هو احد امرين اما غلو واما جفاء لماذا لا تمدحونه بما في كتاب الله؟ ما يكفيكم وما ارسلناك الا رحمة للعادة وانك لعلی خلق ما زاغ البصر فيما رحمة من الله لت - [00:52:47](#)

ما يكفي هذا ابليس استجرأهم استجرأهم اي بمعنى صار يجرهم ويجرؤهم هذا معنى يجرهم فخالفوه جهرة وارتكبوا ما قد نهى عنه ولم يجتهد قال في امر النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقول قائلهم ان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح - [00:53:11](#)

والقلم. اذا كان الدنيا وضررتها الاخرة من جود النبي صلى الله عليه وسلم. ما الذي فعله رب العالمين اذا كان علم اللوح والقلم من علم النبي صلى الله عليه وسلم. ما الذي بقي لرب العالمين؟ اذا ما في فرق بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين الله على هذا القول وهذا - [00:53:39](#)

الزعم قول شاعر ما هو عالم ها يلقونه من فوق المنابر ويزعمون انه حق. سبحان الله! ويتركون كلام رب العالمين وكلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول انا سيد ولد ادم - [00:53:57](#)

فانظر اليهم قد غلوا وزادوا ورفعوا بناء وشاقوا بالشيد والاجور والاحجار لا سيما في هذه كم قبر مبني عليه كم كثير واول قبر ادخل في المسجد وكان قبر النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة - [00:54:14](#)

هو قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ادخله الملوك والامراء امراء الوقت والعلماء انكروا لكن اين آآ انكار العلماء امام قوة الحكام؟ ولا حول ولا قوة الا بالله في زمن عبدالملك - [00:54:40](#)

في زمن نعم عبد الملك بن مروان؟ لا الوليد الوليد بن عبدالملك ادخلوا قبر النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ابو بكر وسع عمر وسع ما ادخل القبر عثمان وسع ما ادخل القبر - [00:55:01](#)

وهؤلاء وسعوا وادخلوا القبر. طبعاً لماذا ادخلوا القبر؟ ما هو حبا انما كان المقصد سياسي عشان ياخذون بيوتات ال النبي صلى الله عليه وسلم حتى ما يصير لال البيت مزية ان لهم ابواب خاصة من بيوتاتهم على المسجد. هذا كان - [00:55:20](#)

واكثر البدع هذه قاعدة خذوها عني. اكثر البدع بل كل بدعة منشأها سياسة واقتصاد ما في ما في شي اخر كل بدعة منشأها سياسة واقتصاد سياسة علماء لا يفهمون الدين او سياسة حكام لا يفهمون الدين - [00:55:38](#)

اقتصاد للعلماء يريدون اموال علماء الضلالة او اقتصاد حكام يريدون اموال بس هذا همهم فانظر اليهم كيف فعلوا في القبور الان انظروا الى اي قبر من قبور مبنية عليها المساجد شوفوا كيف - [00:56:01](#)

حدثني من يثق فيه ان قبر الحسين في مصر الناس يطوفون حوله انا ما رأيته لكن يقولون هذا انت رأيت هذا ابو عمر؟ يطوفون حول القبر. وداخل المسجد ويأتي بعض من ينتسب الى العلم ويلقي كلمة هنا ودرس - [00:56:24](#)

فيقول اتبرك بقبر الحسين لماذا تتبرك بالمسجد ايها اعظم؟ المسجد ولا القبر؟ عجب والله سبحانه الله العظيم وللقناديل عليها اوقدوا. قناديل المعلقة بالسرج جمع قنديل وكم لواء فوقها قد عقد - [00:56:46](#)

ونصبوا الاعلام والرايات ها هذي علم السيد البدوي هذا علم الرفاعي هذا علم التشتي وهذا علم القادري وهذا علم المهدي فرقوا الامة شذرا وافتتنوا بالاعظم الرفات. سبحانه الله العظيم بل نحروا في سوحها النحائر فعل او للتسييب والبحر - [00:57:08](#)

يقول هذا عجل لفان وهذا خروف لفان هو ما يجد ما يأكله ويربي هذا للموتى صدق احمد شوقي يقول امواتنا بالف الف يرزقون واحياؤنا لا يجدون ما يأكلونه صاحي هذا عمره عجب - [00:57:32](#)

والتمست والتمس الحاجات من موتاهم. واتخذوا اللهم هواهم. الله المستعان قد صادهم ابليس في فخاخه فخاخ ابليس ايها الاخوة يخاف ابليس متعددة اخطرها الشرك الاكبر ثم الشرك الاصغر ثم البدع - [00:57:55](#)

ثم العجب والغرور ثم الكبائر ثم الصلاة هذه ستة فخاخ لابليس بل بعضهم قد صار من افراخه من افراخه يعني من جنوده ها يعني حتى يقولون في كتب بني اسرائيل ان ابليس كان يأتي الى فرعون ويتعلم منه - [00:58:20](#)

فجاءه يوم من الايام وطرق عليه الباب فقال فرعون من الباب؟ قال سبحانه الله تدعي الربوبية وانت ما تعرف من الباب؟ ابليس تلميذك سبحانه الله يقول يدعو الى عبادة الاوثان بالمال والنفس وباللسان فليت شعري من اباح ذلك. واورط الامة في الماء. فيا شديد الطول والانعام - [00:58:48](#)

اليك نشكو محنة الاسلام. نعم - [00:59:13](#)